المسيح شخصية الله نفسه – مُحتجب في جسد بشري!

(كولوسي 2: 9 فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ ٱللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.).

استمع إلى ما قاله نبي الله عن هذا الأمر:

أعظم جميع الإعلانات هو لاهوت ربنا يسوع المسيح، لاهوته الأسمى. لا يمكنك أن تبدأ رحلتك الروحية حتى تؤمن بذلك. هذا ما قاله بطرس: "توبوا، ثم أقبلوا عطية الروح القدس." **(أعمال 38:2 فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.).** أول شيء يجب أن تعرفه هو لاهوت المسيح. **(رؤيا 8:1 «أَنَا هُوَ ٱلْأَلِفُ وَٱلْيَاءُ، ٱلْبِدَايَةُ وَٱلنِّهَايَةُ» يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلْكَائِنُ وَٱلَّذِي كَانَ وَٱلَّذِي يَأْتِي، ٱلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.).** تأمل في هذا. هذا ما قاله البوق. [1]

ما أراه بالروح القدس هو: المسيح والروح القدس هما نفس الشخص، فقط في شكل مختلف. فها هو المسيح، الحمل، واقف. نحن نعلم أنه كان الحمل. إنه واقف هنا والكتاب في يده، وهناك يظهر الفارس على الفرس الأبيض. إذن، لم يكن ذلك هو الروح القدس. **(رؤيا 6:1-2وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ ٱلْخَرُوفُ وَاحِدًا مِنَ ٱلْخُتُومِ ٱلسَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ ٱلْأَرْبَعَةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ قَائِلًا كَصَوْتِ رَعْدٍ: «هَلُمَّ وَٱنْظُرْ!». ٢ فَنَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ، وَٱلْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلِكَيْ يَغْلِبَ.). & (رؤيا 5:6-10 وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ ٱلشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ. ٧ فَأَتَى وَأَخَذَ ٱلسِّفْرَ مِنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ. ٨ وَلَمَّا أَخَذَ ٱلسِّفْرَ خَرَّتِ ٱلْأَرْبَعَةُ ٱلْحَيَوَانَاتُ وَٱلْأَرْبَعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ ٱلْخَرُوفِ، وَلَهُمْ كُلِّ وَاحِدٍ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوَّةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ ٱلْقِدِّيسِينَ. ٩ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ ٱلسِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَٱشْتَرَيْتَنَا لِلهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى ٱلْأَرْضِ».).**

هذا أحد أسرار الأيام الأخيرة، كيف يمكن أن يكون المسيح ثلاثة أقانيم في واحد. إنهم ليسوا ثلاثة أشخاص مختلفين: الآب، الابن، والروح القدس كأنهم ثلاثة آلهة، كما يحاول الثالوثيون أن يقولوا.... إنها ثلاثة مظاهر لنفس الشخص، أو يمكنك تسميتها ثلاث وظائف. لكن بالطبع، لا يمكن للمسيح أن يقول: "وظيفتي أصلي، وهو سيرسل لكم وظيفة أخرى." نحن نعلم ذلك. ولكن إذا أردت تسميتها، فهي ثلاثة صفات لنفس الإله، وليست ثلاثة آلهة؛ بل ثلاثة صفات لله الواحد. إذاً، كيف يمكن أن يكون المسيح هناك، على الفرس الأبيض، للحرب، بينما هو واقف هنا والكتاب في يده؟ هذا ليس صحيحًا؛ ليس هذا هو المسيح. لاحظوا، الروح القدس هو المسيح في صورة أخرى. هذا صحيح. **(رؤيا 6:1-2 وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ ٱلْخَرُوفُ وَاحِدًا مِنَ ٱلْخُتُومِ ٱلسَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ ٱلْأَرْبَعَةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ قَائِلًا كَصَوْتِ رَعْدٍ: «هَلُمَّ وَٱنْظُرْ!». ٢ فَنَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ، وَٱلْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلِكَيْ يَغْلِبَ.)**. [2]

في البدء، كان الله وحده، لأنه كان الأزلي، ولم يكن حتى يُسمى "إلهًا"، لأن الله هو كائن يُعبَد. والكلمة (اللوجوس)، كما نسميها، هي التي خرجت من الله. **(خروج 23:20-22 «هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَاكًا أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي ٱلطَّرِيقِ، وَلِيَجِيءَ بِكَ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَعْدَدْتُهُ. ٢١ اِحْتَرِزْ مِنْهُ وَٱسْمَعْ لِصَوْتِهِ وَلَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ، لِأَنَّ ٱسْمِي فِيهِ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لِصَوْتِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، أُعَادِي أَعْدَاءَكَ، وَأُضَايِقُ مُضَايِقِيكَ.)**. **& (خروج 13:21-22 وَكَانَ ٱلرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ ٱلسَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ ٱلنَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ ٱلشَّعْبِ.)**. الجميع يعلم أن ذلك كان ملاك الرب، أو كلمة الرب، الذي كان يتبع بني إسرائيل في البرية: ملاك العهد، اللوجوس الذي خرج من الله ثم صار ذلك اللوجوس جسدًا وحل بيننا. في: **(إنجيل يوحنا 1:1-3 فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ، وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ. ٢ هَذَا كَانَ فِي ٱلْبَدْءِ عِنْدَ ٱللهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.)**. وبعد أن بذل حياته من أجلنا، سكن روحه فينا. قال يسوع: **(يوحنا 20:14 فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ.)**.

انظروا، إنه الله على الدوام، الله الذي يظهر نفسه، ويعمل عبر العصور المختلفة. فالآب، والابن، والروح القدس هم نفس الإله الذي يعمل في ثلاث صفات... ونحن اليوم كنيسة واحدة، وهي جزء من فكر الله منذ تأسيس العالم ليكون له كنيسة. لذلك، الذين هم في المسيح كانوا فيه منذ البداية، لأنهم كانوا في فكره، وأفكاره هي صفاته.

لذا، صنع الله في مريم كلًّا من البويضة والبذرة معًا. يعتقد البروتستانت بشكل عام أن مريم هي التي قدمت البويضة. ولكن إن كان الأمر كذلك، فانظروا ماذا يجعلون يهوه الله فيه جزء بشري! لا يمكن أن تُخصب البويضة دون سائل منوي. لكن الله خلق كلا العنصرين في رحم مريم. وكان ذلك الإنسان ليس سوى الله نفسه متجسدًا، وحل بيننا، عمانوئيل. **(متى 1:18-23 أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ١٩ فَيُوسُفُ رَجُلُهَا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا، أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. ٢٠ وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ ٱلْأُمُورِ، إِذَا مَلَاكُ ٱلرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوسُفُ ٱبْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ ٱمْرَأَتَكَ. لِأَنَّ ٱلَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ٢١ فَسَتَلِدُ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». ٢٢ وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ ٱلرَّبِّ بِٱلنَّبِيِّ ٱلْقَائِلِ: ٢٣ «هُوَذَا ٱلْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْنًا، وَيَدْعُونَ ٱسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ: ٱللهُ مَعَنَا.)** لم يكن مجرد رجل صالح أو نبي، بل كان فوق كل ذلك، هو الله نفسه. تقول لنا الكتابات المقدسة أننا مخلَّصون بدم الله، الله نفسه، وليس شخصًا ثالثًا أو ثانيًا، بل شخص الله ذاته، الله نفسه، يهوه العظيم، الذي ظلل مريم بالروح القدس وخلق كلًّا من خلية الدم (الحياة) والبويضة. **(رؤيا 1:5-6 وَمِنْ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلشَّاهِدِ ٱلْأَمِينِ، ٱلْبِكْرِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ: ٱلَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، ٦ وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلهِ أَبِيهِ، لَهُ ٱلْمَجْدُ وَٱلسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ. آمِينَ.)** **& (أعمال 20:28 اِحْتَرِزُوا إِذًا لِأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ ٱلرَّعِيَّةِ ٱلَّتِي أَقَامَكُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ ٱللهِ ٱلَّتِي ٱقْتَنَاهَا بِدَمِهِ.)**. [3]

عندما جاء الروح القدس علي (يسوع المسيح) عند معمودية يوحنا، صار المسيا الممسوح. تذكروا، كان ابن الله عندما وُلد. كان ابن الله المولود من العذراء. ولكن عندما أصبح المسيا، كان ذلك عندما حل الروح القدس عليه، لأن كلمة "المسيا" تعني "الممسوح." وكان هو الممسوح عندما حل الروح القدس عليه. **(متى 3:13-17 حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ ٱلْجَلِيلِ إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. ١٤ وَلَكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!». ١٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «ٱسْمَحِ ٱلْآنَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ١٦ فَلَمَّا ٱعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ ٱلْمَاءِ، وَإِذَا ٱلسَّمَاوَاتُ قَدِ ٱنْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ ٱللهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، ١٧ وَصَوْتٌ مِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ٱبْنِي ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِي بِهِ سُرِرْتُ».)**. [4]

لقد أفرغ الله نفسه في الإنسان. نجد أنه قال في: **(يوئيل 2:28 «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ،)**. الآن، إذا لاحظت الكلمة هنا، الكلمة اليونانية... قد أكون أخطأت في ذلك، ولكن الكلمة التي تمكنت من العثور عليها... يجب أن تراقب الكلمات.

في بعض الأحيان، تعني اللغة الإنجليزية معانٍ مزدوجة. تمامًا كما نقول كلمة "إله". خلق الله السماوات والأرض، التكوين 1:1. ولكن الآن، في الكتاب المقدس قال: "في البدء خلق إلوهيم...." الآن، إلوهيم، الذي يترجمها الإنجليزيون إلى "إله"، ولكن في الحقيقة كانت إلوهيم. يمكن أن يكون أي شيء إلهًا - الكلمة "إله"؛ يمكنك أن تجعل تمثالًا إلهًا؛ يمكنك أن تجعل تلك البيانو إلهًا؛ يمكنك أن تجعل أي شيء إلهًا.

لكن الأمر ليس كذلك في الكلمة "إلوهيم"؛ فهي تعني "الذي هو موجود بذاته". هل ترى؟ تلك البيانو لا يمكن أن يكون موجود بذاته؛ لا شيء آخر يمكن أن يكون موجودًا بذاته. لذا الكلمة "إلوهيم" تعني "الذي كان موجودًا دائمًا بذاته." "إله" يمكن أن تعني أي شيء. هل ترى الفرق في الكلمة؟

الآن، عندما قال هنا إنه أفرغ نفسه أو سكب نفسه، الآن، قد نفكر في الأمر هكذا، أنه "تقيأ"، الكلمة الإنجليزية "أفرغ أو سكب من داخله، شيء خرج منه كان مختلفًا عنه". ولكن الكلمة **"كينوس"** في اليونانية لا تعني أنه "تقيأ"، أو أن ذراعه خرجت، أو أن عينه خرجت ككائن آخر.

بل إنه غيَّر نفسه؛ "سكب نفسه"، في في قناع آخر، في شكل آخر؛ لم يخرج شخص آخر منه يُدعى الروح القدس، بل كان هو نفسه. هل تفهم؟ هو نفسه سكب نفسه في الناس: المسيح فيكم. (آمين!) كم هو جميل، وكم هو رائع أن نفكر، الله يسكب نفسه في الإنسان، في المؤمن: يسكب نفسه، هذا كان جزءًا من دراما له أن يفعل ذلك. **(أعمال 2:14-21 فَوَقَفَ بُطْرُسُ مَعَ ٱلْأَحَدَ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلْيَهُودُ وَٱلسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ، لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِي، ١٥ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا سُكَارَى كَمَا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ، لِأَنَّهَا ٱلسَّاعَةُ ٱلثَّالِثَةُ مِنَ ٱلنَّهَارِ. ١٦ بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُوئِيلَ ٱلنَّبِيِّ: ١٧ يَقُولُ ٱللهُ: وَيَكُونُ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلَامًا. ١٨ وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ. ١٩ وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَآيَاتٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ: دَمًا وَنَارًا وَبُخَارَ دُخَانٍ. ٢٠ تَتَحَوَّلُ ٱلشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ وَٱلْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيمُ ٱلشَّهِيرُ. ٢١ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَخْلُصُ.)**. الله، بكل ملئه، كل الألوهية أنسكبت في جسد

هذا الشخص يسوع المسيح. كان الله والله وحده، وليس شخصًا ثالثًا، أو شخصًا ثانيًا، أو شخصًا أولًا؛ بل شخص الله متجسد في الجسد البشري. **(كولوسي 9:2 فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ ٱللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.).**

(تيموثاوس 16:3 وَبِٱلْإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ ٱلتَّقْوَى: ٱللهُ ظَهَرَ فِي ٱلْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي ٱلرُّوحِ، 1 تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي ٱلْعَالَمِ، رُفِعَ فِي ٱلْمَجْدِ.). إله كبير في الكتاب المقدس كان يشير إلى تكوين 1: 1 ، أي، كان يشير إلى الأصل، قال "إلوهيم. في البداية إلوهيم... وإلوهيم... عظيم هو سر إلوهيم؛ لأن إلوهيم تجسد، ونحن لمسناه." إلوهيم متجسد في الجسد البشري، يهوه العظيم الذي يغطّي كل الفضاء والوقت وكل مكان، صار إنسانًا. نحن لمسناه: إلوهيم. "في البدء كان الكلمة؛ والكلمة كان عند الله؛ وكان الكلمة الله" **(يوحنا 14:1-18 وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ١٥ يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ٱلَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ١٦ وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ لِأَنَّ ٱلنَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا ٱلنِّعْمَةُ وَٱلْحَقُّ فَبِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ صَارَا. ١٨ ٱللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. ٱلِٱبْنُ ٱلْوَحِيدُ ٱلَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ ٱلْآبِ هُوَ خَبَّرَ.).**

لاحظ، كل المجد الذي في الله هو في الكلمة. كل البركات التي في الله هي في الكلمة. إنها مخفية عن غير المؤمنين بسبب التقاليد. هل ترى ما أعنيه؟ لكنها كلها في المسيح. كل ما كان لله، أفرغ نفسه ("كينوس") وحل في المسيح؛ ونحن، في المسيح خلف الحجاب... **(عبرانيين 20-19:6 ٱلَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ ٱلْحِجَابِ، ٢٠ حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقٍ لِأَجْلِنَا، صَائِرًا عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى ٱلْأَبَدِ.).**

"حسنًا، تقول: أنا في المسيح"، ثم تؤمن بوجود ثلاثة آلهة؟ تعمّد باسم "الآب، الابن، والروح القدس"؟ تؤمن بكل هذه التقاليد والأشياء التي تؤمن بها من من سباقوك سناً؟ لا، أنت ما زلت خلف الحجاب. هل ترى؟ اخرج إلى الحجاب؛ هو، المسيح هو الكلمة. كيف؟

"تقول: لا أؤمن بالشفاء الإلهي. لا أؤمن بهذه المعجزات والأشياء مثل هذه." حسنًا، ترى، أنت لست داخل الحجاب؛ أنت لا تعرف شيئًا عن ذلك. هل ترى؟ المسيح هو الكلمة. وعندما نكون في الكلمة، نحن في المسيح. وكيف يمكنني أن أكون في المسيح وأنكر المسيح؟ هو الذي قال: "لا يُضاف إلى كلمة واحدة أو يُنقص منها" **(رؤيا 19-18:22 لِأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا ٱلْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلضَّرَبَاتِ ٱلْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ. ١٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ ٱلنُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ ٱللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ**

ٱلْحَيَاةِ، وَمِنَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ.). كيف يمكنك أن تضيف أو تنقص إذن؟ هل ترى؟ هذا يبين لك ما هو الحجاب الذي يمنعك من الخروج. [5]

كان يسوع هو ملء كلمة الله، لأنه كان في ملء اللاهوت بالجسد، وفيه سكن ملء الله كان الله يسكن في يسوع المسيح. **(كولوسي 2:9-10 فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ ٱللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا. ١٠ وَأَنْتُمْ مَمْلُوؤُونَ فِيهِ، ٱلَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ.)**. كان الله في المسيح يصالح العالم مع نفسه: ليس يسوع اليهودي ولا الأممي، بل كان الله نفسه الظاهر في الجسد. **(2 كورنثوس 19:5 أَيْ إِنَّ ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ.)**. وكان دم الله ذاته يجب أن يُسفك على الأرض، من دم هابيل البريء إلى يومنا هذا، ليخلصنا. لم يترك حياته بنفسه؛ ولم يحتفظ بحياته لنفسه؛ قال: **(متى 26:36-42 حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَثْسَيْمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «ٱجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيَ هُنَاكَ». ٣٧ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَٱبْنَيْ زَبْدِي، وَٱبْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَئِبُ. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى ٱلْمَوْتِ. ٱمْكُثُوا هَهُنَا وَٱسْهَرُوا مَعِي». ٣٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ ٱلْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ». ٤٠ ثُمَّ جَاءَ إِلَى ٱلتَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ ٱسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا ٱلرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا ٱلْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٤٢ فَمَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ ٱلْكَأْسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ».)**. استسلم للكلمة.

اليوم يمكننا أن نفعل نفس الشيء. يمكنك أن تأخذ عقائدك، وتأخذ ما تشاء، وتذهب حيثما تريد بها؛ ولكن يمكنك أن تقول، "لا أفعل إرادتي، بل إرادتك تُفعل." تمسك بتلك الكلمة من الله. خذ زينتك وعيد الميلاد وافعل ما تريد بها، ولكن اعطني يسوع المسيح في قلبي. مهما ضحك الناس عليك، أو مهما كان، راقب طبيعته؛ انظر إذا كان يفعل مثلما فعل هو. إذا لم يفعل، وإذا لم يتوافق مع هذه الكلمة، اتركه؛ لأنه ليس المسيح؛ لأن المسيح هو الكلمة. [6]

واسمعني، كان هناك شيء مروع في الصحيفة قبل أيام عن رجل عظيم، نعرفه جميعًا كخادم من خدام الله: بيلي غراهام. عندما سئل بيلي غراهام من قبل البعض، "ما هو هذا التناقض الكبير بشأن الثالوث؟ هل هناك ثلاثة آلهة، ثلاثة آلهة حقيقية، أو كيف يكون الأمر؟ في مكان

ما بدا أنه ثلاثة آلهة وفي مكان آخر بدا وكأن هناك إله واحد فقط..." قال بيلي غراهام، "لم يُكشف الأمر بعد. لا أحد يعرف." يا للهول، إذا كان هناك ثلاثة آلهة، نحن أمم وثنية.

كما قال اليهود، "أي واحد منهم هو إلهك، الآب هو الهك، هل الابن هو إلهك، أم الروح القدس هو إلهك؟" هناك إله واحد فقط. وهؤلاء ليسوا ثلاث شخصيات، لأن الشخصية يجب أن تكون شخصًا. لا يمكن أن تكون شخصية بدون أن تكون شخصًا. أنتم تعلمون ذلك. كيف يمكن أن تكون شخصية بدون أن يكون شخصًا؟

"أوه"، قال، "نحن لا نؤمن بثلاث آلهة شخصية؛ نؤمن بثلاث شخصيات من نفس الإله." حسنًا، قبل أن تكون شخصية، يجب أن تكون شخصًا.

"إذن، ما بعد ذلك؟" ستقول. إنه ليس ثلاثة آلهة. إنه ثلاث وظائف من نفس الإله. كان هو الآب في البداية الذي كان فوق البرية في عمود النار، او العليقة المشتعلة... **(خروج 13:21-22 وَكَانَ ٱلرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ ٱلسَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ ٱلنَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ ٱلشَّعْبِ.)** الله يعني الأبوة، الله، كما قلت، تنازل، نزل؛ تلك كانت أعلى رتبة. الله الذي هو روح، بكل حب، حياة الله ذاته صارت في شكل عمود نار. وبعد ذلك أصبح هو الابن، والروح ظهر في العليقة المشتعلة. **(خروج 3:1-6 وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِدْيَانَ، فَسَاقَ ٱلْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ ٱلْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ ٱللهِ حُورِيبَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ بِلَهِيبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَّيْقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا ٱلْعُلَّيْقَةُ تَتَوَقَّدُ بِٱلنَّارِ، وَٱلْعُلَّيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. ٣ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ ٱلْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا ٱلْمَنْظَرَ ٱلْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ ٱلْعُلَّيْقَةُ؟». ٤ فَلَمَّا رَأَى ٱلرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ ٱللهُ مِنْ وَسَطِ ٱلْعُلَّيْقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى، مُوسَى!». فَقَالَ: «هَأَنَذَا». ٥ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هَهُنَا. ٱخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ». ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ٱللهِ.)** وكان الروح القدس في الإنسان يسوع المسيح. وكان هو الدليل علي وجود الله الروح الناري. قال، **(يوحنا 14:10-12 أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي ٱلْآبِ وَٱلْآبَ فِيَّ؟ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ ٱلْآبَ ٱلْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ ٱلْأَعْمَالَ. ١١ صَدِّقُونِي أَنِّي فِي ٱلْآبِ وَٱلْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ ٱلْأَعْمَالِ نَفْسِهَا. ١٢ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَٱلْأَعْمَالُ ٱلَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي.)** كل شجرة ستؤتي ثمارها الخاصة.

الله جعلكم تروا، إنه نزل من ما هو خارق للطبيعة إلى شيء ملموس يمكن لمسه، في جسد. **(فيلبي 2:5-11 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: ٦ ٱلَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ ٱللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلهِ. ٧ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ ٱلنَّاسِ. ٨ وَإِذْ وُجِدَ فِي ٱلْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى ٱلْمَوْتَ، مَوْتَ ٱلصَّلِيبِ. ٩ لِذَلِكَ رَفَّعَهُ ٱللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ ٱسْمًا فَوْقَ كُلِّ ٱسْمٍ، ١٠ لِكَيْ تَجْثُوَ بِٱسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي ٱلسَّمَاءِ، وَمَنْ عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ ٱلْأَرْضِ، ١١ وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ، لِمَجْدِ ٱللهِ ٱلْآبِ).** ومن خلال الموت والتضحية العظمى لهذا الإله الواحد، يسوع... قالوا، "لماذا لا تُظهر لنا الآب، وهذا سيكفينا؟" **(يوحنا 14:7-10 لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ ٱلْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». ٨ قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرِنَا ٱلْآبَ وَكَفَانَا». ٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ! ٱلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى ٱلْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرِنَا ٱلْآبَ؟ ١٠ أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي ٱلْآبِ وَٱلْآبَ فِيَّ؟ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ ٱلْآبَ ٱلْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ ٱلْأَعْمَالَ.).**

كما قامت امرأة ذات مرة وقالت، "لماذا، يا أخي برانهام،" قالت، "الآب والابن واحد، مثلما أنت وزوجتك واحد."

قلت، "أوه، لا، ليسا كذلك." قلت، "هل تروني؟" قالت، "نعم." قلت، "هل ترين زوجتي؟" قالت، "لا."

قلت، "إذن ليسا نفس النوع من الوحدة. قال يسوع: 'عندما تروني، ترون الآب. الآب يسكن فيَّ.' زوجتي لا تسكن فيَّ." هل ترى؟ هما واحدان؛ في كل شيء هما واحد. ونحن واحد من خلال الاتفاق، زوجتي وأنا. نحن واحد في الشركة، لكننا شخصان. يمكن لزوجتي أن تفكر بطريقة معينة ويمكنني أنا التفكير بطريقة أخرى، ونحن شخصان. لكن ليس هكذا مع الله، الله والمسيح هما نفس الشخص.

"إذن، ما هو الروح القدس؟" الروح القدس هو نفس روح الله الذي يسكن في الناس الذين مات من أجلهم ووضع أسماءهم في سفر حياة الحمل، الذين كانوا واحدًا معه في البداية الكتاب المقدس قال ذلك. **(رؤيا 8:13 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.).** ألم يقل يسوع لهم أنهم كانوا معه قبل تأسيس العالم؟ **(يوحنا 17:6-8 & 14-15 «أَنَا أَظْهَرْتُ ٱسْمَكَ لِلنَّاسِ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ ٱلْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ. ٧ وَٱلْآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ**

مَا أَعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ، ٨ لِأَنَّ ٱلْكَلَامَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ، وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا يَقِينًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. & ١٤ أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ، وَٱلْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ ٱلْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ ٱلْعَالَمِ، ١٥ لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ ٱلْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ ٱلشِّرِّيرِ.). عقولكم مظلمة ومعتمة؛ نحن جميعًا كذلك بالنسبة لتلك الأشياء. لكننا لسنا مجرد حادثة عارضة هنا؛ نحن أبناء وبنات الله نحن بداية خليقة الله، وتم إسقاطنا هنا كشهادة لنشهد بنعمة الله التي انتشرت في قلوبنا بالروح القدس. لدينا روح أبدية. **(أيوب 38:1-7 فَأَجَابَ ٱلرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ ٱلْعَاصِفَةِ وَقَالَ: ٢ «مَنْ هَذَا ٱلَّذِي يُظْلِمُ ٱلْقَضَاءَ بِكَلَامٍ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ ٣ اُشْدُدِ ٱلْآنَ حَقْوَيْكَ كَرَجُلٍ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمُنِي. ٤ أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَّسْتُ ٱلْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. ٥ مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا؟ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَارًا؟ ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا، ٧ عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ ٱلصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي ٱللهِ؟).** وستبقي روح المختارين روح أبدية. كنيسة الله ستكون أبدية، كما هي مؤكدة. **(رومية 5:5 وَٱلرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱللهِ قَدِ ٱنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلْمُعْطَى لَنَا).** [7]

ما هو الإيمان؟ الإيمان هو شيء يُعلن لك، لم يتحقق بعد، ولكنك تؤمن أنه سيتحقق. **(عبرانيين 1:11 وَأَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ ٱلثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَٱلْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى).** الإيمان هو إعلان لمشيئة الله. إذاً، بالإعلان...

والكنائس اليوم لا تؤمن حتى بالإعلان الروحي. إنهم يؤمنون بتعاليم عقائدية لأنظمة معينة. **(عبرانيين 4:11 بِٱلْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ. فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ ٱللهُ لِقَرَابِينِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ!).** آمين. آمل أن تروا ذلك. انظروا أين نعيش، انظروا إلى الزمن؟

كنت أتحدث مع رجل نبيل منذ وقت ليس ببعيد، رجل عالم ومسيحي محترم. قال: "يا سيد برانهام، نحن نرفض كل الإعلانات."

قلت: "إذاً، عليك أن ترفض يسوع المسيح، لأنه هو إعلان الله، الله مُعلن في الجسد البشري" **(2 تيموثاوس 16:3 كُلُّ ٱلْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَٱلتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَٱلتَّأْدِيبِ ٱلَّذِي فِي ٱلْبِرِّ،).** إن لم ترَ ذلك، فأنت هالك.

قال يسوع: **" لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ»." (يوحنا 8:21-29 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونَنِي، وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيَّتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا». ٢٢ فَقَالَ ٱلْيَهُودُ: «أَلَعَلَّهُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولُ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟». ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ، أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا ٱلْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا ٱلْعَالَمِ. ٢٤ فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟». فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ ٱلْبَدْءِ مَا أُكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِهِ. ٢٦ إِنَّ لِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ، لَكِنَّ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ». ٢٧ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ ٱلْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمُ ٱبْنَ ٱلْإِنْسَانِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. ٢٩ وَٱلَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي ٱلْآبُ وَحْدِي، لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ».)** هو إعلان الله، روح الله مُعلن في شكل بشري. إذا كنت لا تستطيع أن تؤمن بذلك، فأنت هالك. إذا جعلته شخصًا ثالثًا، أو شخصًا ثانيًا، أو أي شخص آخر غير الله، فأنت هالك. **" لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ»."** إنه إعلان.

ليس غريبًا أنهم لم يستطيعوا رؤيته. **(يوحنا 6:44 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي،)**. و"كل ما أعطاني الآب (قبل تأسيس العالم) سيأتي إليَّ" **(يوحنا 6:37-39 كُلُّ مَا يُعْطِينِي ٱلْآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لَا أُخْرِجْهُ خَارِجًا. ٣٨ لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَهَذِهِ مَشِيئَةُ ٱلْآبِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ.)**. هل ترون؟ هل فهمتم؟

أوه، كم ينبغي أن نحبه، ونعظّمه، ونمجّده، لنرى ثمر الروح في الأيام الأخيرة في شجرة العروس تنضج في قمة الزمن. [8]

والآن، من أجل دراسة الكتاب المقدس.... قال بولس لتيموثاوس: **(2 تيموثاوس 2:15 ٱجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلهِ مُزَكًّى، عَامِلًا لَا يُخْزَى، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ ٱلْحَقِّ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ.)**. هناك ثلاثة أمور يجب أن نراعيها في دراسة كلمة الله. هناك ثلاثة أمور يجب ألا تفعلها عند استخدام كلمة الله. لنخصص الدقائق العشر القادمة لدراستها: ثلاثة أمور يجب ألا تفعلها... ولكل من يسمعني أينما كنتم في أنحاء البلاد، تأكدوا من تدوينها في أذهانكم إن لم يكن لديكم قلم. لا يجب عليكم فعل هذه الأمور.

نحن نقول لكم دائمًا ما يجب أن تفعلوه؛ الآن سأخبركم بما يجب ألا تفعلوه.

أولًا: لا يجب أن تُفسِّر الكلمة تفسيرًا خاطئًا. قد تقول: "أعتقد أنها تعني هذا." لكنها تعني تمامًا ما تقوله. لا تحتاج إلى مفسر.

ثانيًا: لا يجب أن تضع الكلمة في غير موضعها.

ثالثًا: لا يجب أن تُحرِّف الكلمة أو تُغير ترتيبها.

لأن فعل أي من هذه الأمور يجعل الكتاب المقدس في حالة ارتباك وفوضى.

انتبهوا. إذا فسَّرتم يسوع على أنه مجرد إنسان، ستجعلونه إلهًا واحدًا من بين ثلاثة. إذا فسَّرتم يسوع المسيح على أنه الكلمة، فستجعلونه إلهًا واحدًا من بين ثلاثة، أو ستجعلونه الشخص الثاني في الألوهية. وإذا فعلتم ذلك، ستشوِّشون الكتاب المقدس كله ولن تصلوا إلى أي مكان. لذا، يجب ألا يُفسَّر تفسيرًا خاطئًا.

وإذا قلت إن أمرًا معينًا ينطبق على زمن معين بينما هو مُطبَّق على زمن آخر، فأنت أيضًا تفسِّر تفسيرًا خاطئًا.

إذا فسَّر أي شخص يسوع المسيح في الكتاب المقدس على أنه ليس الله نفسه، أو جعله الشخص الثاني، أو إلهًا واحدًا من بين ثلاثة، فسيُفسد كل كلمة في الكتاب المقدس بأكمله. سيكسر الوصية الأولى: **(خروج 3:20 لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.)**. حسنًا، سيجعل ذلك كل المسيحيين مجرد عبدة أوثان يعبدون ثلاثة آلهة مختلفة. هل ترون أي نوع من الكتاب المقدس سيكون لدينا؟

عندها، سيجعلنا هذا كما يقول اليهود: "أي واحد من هؤلاء الآلهة هو إلهكم؟" هل ترون؟

إذًا، لا يجب تفسير الكتاب المقدس بشكل خاطئ، لأن يسوع نفسه هو تفسير الكتاب المقدس عندما يُعلن في العصر الذي يُعلن فيه جزء من جسده. إذا كان عصر اليد، فيجب أن يكون يدًا؛ لا يمكن أن يكون عصر الرأس. إذا كان عصر الصوت، فلا يمكن أن يكون عصر القدم. هل ترون؟ والآن نحن في عصر العين. والخطوة التالية هي مجيئه هو نفسه. [9]

لقد بشَّرت دائمًا بأنه هو اللاهوت، وليس مجرد إنسان؛ كان الله متجسدًا في الجسد، الله، صفة الله المحبة، تلك الصفات العظيمة التي نزلت وتجلَّت هنا على الأرض من الله. كان يسوع هو

محبة الله، التي بنت جسدًا سكن فيه يهوه نفسه. لقد كان ملء اللاهوت جسديًا. ما كانه الله، أظهره من خلال ذلك الجسد. وكان يجب أن يموت ذلك الجسد حتى يغسل العروس بدمه. ولاحظوا، ليست العروس فقط مغسولة ومغفورة، بل هي مبررة في نظر الله. [10]

المراجع:-

Reference:

[1] "The Patmos Vision", pg. 97, par. 144 / [2] "The First Seal", pg. 156 / [3] "The Seed Shall Not Be Heir With The Shuck" (65-0429B), par. 32, 100 / [4] "Possessing The Enemy's Gates" (59-1108), par. 79 /

[5] "The Unveiling Of God" (64-0614), par. 74-79; 238 / [6] "Why Little Bethlehem" (58-1228), par. 129 /

[7] "The Baptism Of The Holy Spirit" (58-0928), par. 90-97 / [8] "Anointed Ones At The End Time" (65-0725), par. 53-56 / [9] "Christ Revealed In His Own Word" (65-0822), par. 72-76 / [10] "The Rapture" (65-1204), par. 160-161

Spiritual Building-Stone No. 161 from the Revealed Word of this hour, compiled by:

Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]